



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

كالمل اءالص دنع

2023 ربمسيءلوال نوناك 24 دءال موي

سرطب سيءدل اءاس ي

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأعزآء، أءء مبارك!

اليوم، في الأءء الرآبع من زمن المءيء، يقءم لنا الإنءيل مشءء الإءارة (رآع لوقا 1، 26-38). ولكي يفسر الملاك لمريم كيف سءحمل وءلء يسوع، قال لها: "إنّ الرّوء القءس سينزل عليك وقءرة العليّ ءظللّك" (الآية 35). لءءوقف قليلاً عند صورة "الظلّ".

مريم مءل أرض سءطع فيها الشمس، قء تمرّ بها سءابة عآيرة، أو ءلعي عليها بظللها شءرة ءقاوم الجفاف ءءظللها وءكون لها مأوى، أو ءءء ءيمة مضاءة ءقءم لها الرآءة والحماية. الظلّ عطية ءنعشنا، هءذا وصف الملاك الطرّيقة الءي بها ينزل الرّوء القءس على مريم، هءه هي طرّيقة عمل الله: الله يعمل ءائماً مءل ءب لطيف يعانق، وبءصّب، وبءرس، من ءون عفف ومن ءون أن يءرح ءربة. هءه هي طرّيقة عمل الله.

صورة الظلّ الءي يءمي، صورة ءءكرر في الكءاب المقدس. لنفكر في الظلّ الءي رافق شعب الله في البرية (رآع ءروج 13، 21-22). باءءصار، الظلّ يصف لطف الله. كآءه يقول لمريم، ولنا ءمیعاً أيضاً اليوم: "أنا هنا من أءلك، أنا لك ملءاً ومأوى: ءعال ءء ظلّي، وابق معي". آبها الإءوة والأءوات، هءذا يتعامل ءب الله المءصّب. وهءا أمر يمكن أيضاً أن نءءبره فيما بيننا بطرّيقة ما، مثلاً، بين الأصدقاء، والءطآب، والأزواج، والآباء، والأبناء، عندما نكون مءبّهين للآءرين، وعندما نءترم ونهءم بلطف بهم. لنفكر في لطف الله.

هءذا يءبنا الله، وبعءونا نحن أيضاً إلى أن نعمل مثله: أن نستقبل ونءمي ونءترم الآءرين. أن نفكر في الءمیع، ونفكر في المهممّشين، وفي البعیدین عن فرء عید المیلاد في هءه الأيام. لنفكر في الءمیع بلطف الله. لءءذكر هءه الكلمة: لطف الله.

ولنسأل أنفسنا، في عشية عید المیلاد: هل أريد أن أءرك ظلّ الرّوء القءس يءيط بي، وعءوبة الله ووءاعءه، ولطفه،

2
لتساعدنا مريم العذراء، لنكون مُفتحين ومُرحّبين بحضور الله، الآتي ليُخلّصنا بوداعة.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أتمنّى لكم جميعاً أحداً سعيداً وعشيّة عيد ميلاد في الصّلاة، في دفء المودّة والقناعة. اسمحوا لي أن أقدم لكم توصيّة: لا نخلط بين العيد والاستهلاك! نعم يمكننا - ويجب علينا كمسيحيّين - أن نحتفل بالعيد ببساطة، دون تمييز، وأن نشارك مع الذين تنقصهم الأشياء الضروريّة أو يحتاجون إلى من يرافقهم. لنكن قريبين من إخوتنا وأخواتنا الذين يتألّمون في الحروب: لنفكّر في فلسطين وإسرائيل وأوكرانيا. ولنفكّر أيضاً في الذين يتألّمون من البؤس والجوع والعبوديّة. الله الذي اتخذ لنفسه قلباً بشريّاً، ليُفيض إنسانيّةً في قلوب البشر!

ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وعيد ميلاد مجيد للجميع! إلى اللقاء!

© 2023 ناكيتافال ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج